المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 19-07-2006 العـــدد : 4664
الصفحـات : 17 المسلسل : 104

الأمير سعود الفيصل في مؤتمره الصحافي الأسبوعي

الاعتداء امتداد لسياسة الاحتلال والهيمنة الإسرائيلية البغيضة

المملكة تدعو المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته الشرعية والإنسانية لوقف العدوان الإسرائيلي السافر وحماية الشعب اللبناني

فهد البقمي من جدة

أكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أن المملكة تتابع بقلق بالغ واستنكار شديد الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان والأراضي الفلسطينية في حرب شاملة تستهدف التدمير المتعمد للبنى التحتية وانتهاك الحقوق الإنسانية والوطنية، واستهداف المدنيين والأبرياء بالاغتيال والاعتقال والتنكيل، دونما أي اعتبار للعهود والمواثيق الدولية والاعتبارات الإنسانية، إن هذا العدوان السافر ما هو إلا امتداد لسياسة الاحتلال والهيمنة الإسرائيلية واستمرار لممارستها البغيضة في المنطقة.. وقال الأمير خلال مؤتمر صحافي عقد أمس في جدة، إن المملكة تحذر المجتمع الدولي من خطورة الوضع في المنطقة وانزلاقه نحو أجواء حرب ودائرة عنف جديدة من الصعب التنبؤ بنتائجها، خاصة في ظل التراخي الدولي في التعاطي مع هذه السياسات الإسرائيلية، بل وما توحيه مواقف بعض الدول من تأييد لهذه السياسات ما أدى بمجلس الأمن أن يتقاعس في اتخاذ القرارات الحازمة لحل هذه الأزمة، مبينا أن المملكة لم تلزم الحياد في قضية عربية، والصمت صمتنا كثيرا ولم يغد في شيء، وعندما يشاهد الإنسان ما يحدث في لبنان لا يمكن أن يصمت، إذ إن السياسة التي اتبعتها المملكة نابعة من إيمانها بأن مصيرنا واحد في الأمة العربية فلا حياد أمام معتد ومعتدى عليه ولا حياد أمام محتل ودولة عدوانية احتلت أراضي الغير.

وأضاف الأمير أن المملكة قد عبرت عن موقفها في هذا الشأن بكل وضوح وواقعية، فإن هذا المواقف أكد أيضا مجلس جامعة الدول العربية في الاجتماع الأخير الذي تضمنت قراراته دعوة جميع الأطراف بعدم القيام بأعمال من شأنها أن تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة بحيث تتحمل تبعاتها دول وشعوب ولا تخدم مصالحها، وتأكيد وحدة العمل العربي المشترك في هذا الشأن وتفعيل وتنسيق والتشاور الكامل في إطار جامعة الدول العربية في كل ما يتعلق بتطورات النزاع العربي الإسرائيلي وما يتفق وقرارات القمم العربية.

واستطرد الأمير: إننا في المملكة نؤكد مجددا على دعمنا الكامل للحكومة اللبنانية وجهودها للحفاظ على مصالح لبنان وصون سيادته وبسط سلطتها على كامل التراب الوطني، ومساندتنا الكاملة للسلطة الوطنية الفلسطينية وجهودها الرامية إلى السيطرة على الموقف وسعيها على وحدة

المصـــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 19-07-2006
الصفحـات : 17
العـــدد : 4664
المسلسل : 104

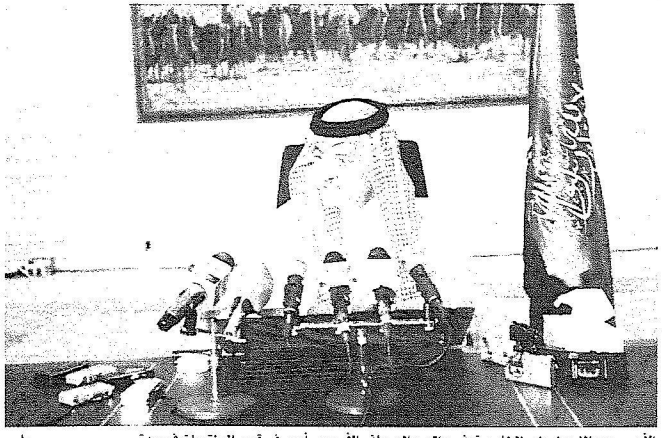

الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، في مؤتمره الصحافي الأسبوعي أمس في قصر المؤتمرات في جدة. واس

القرار الفلسطيني. وذلك انطلاقاً من وقوف المملكة صفا واحدا مع السلطات الشرعية الوطنية في كل من لبنان الشقيق وفلسطين المحتلة داعين إلى الالتفاف حول السلطات الشرعية والتحلي بالحكمة والعقلانية لدرء هذه الأخطار الداهمة على كيان الأمة العربية، والحرص على العمل العربي المشترك.

وندعو المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته الشرعية والإنسانية في وقف هذا العدوان الإسرائيلي السافر وحماية الشعب اللبناني الشقيق وبنيته التحتية ودعم جهود حكومة اللبنانية الشرعية في الحفاظ على لبنان وصون سيادته وبسط سلطته على كامل ترابه الوطني، كما أننا ندعو المجتمع الدولي إلى إنهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني ودعم جهود سلطته الوطنية في تحقيق وحدة الصف الفلسطيني في إطار الحوار الوطني الذي تم التوصل إليه.

والمملكة من جانبها لن تألو جهدا في اتصالاتها ولقاءاتها ومشاوراتها لتطويق الأزمة الناشبة في المنطقة.

وسيقوم الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد بزيارة رسمية إلى دولة فرنسا غداً الأربعاء، بمشيئة الله تعالى، وسوف تكون تطورات الأحداث في المنطقة وتداعياتها على رأس الموضوعات التي سيبحثها، إضافة إلى بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها بين البلدين في المجالات كافة.

وأضاف الأمير: المملكة لم تتهم بالاسم أي دولة وكان تقييم المملكة أن التدخل من أي طرف في هذا الوضع العربي خاصة من الأطراف غير العربية أن يكون تدخل خير ولمصلحة الدول العربية، فإذا كانت هناك علاقات مميزة بين أي دولة ودولة عربية نتأمل أن يكون مصب العلاقات والمساندة لصالح الدولة ولبنان الآن يحتاج إلى الهدوء وإعادة البناء وعدم المجازفة بمصلحته ووحدة شعبه وهذا ما نتمناه من جميع الدول المهتمة من الوضع العربي واللبناني بشكل خاص.

وبيّن الأمير أن إصلاح الجامعة العربية حيث كان لخادم الحرمين الشريفين مقترح محدد لإصلاح أوضاعها قدم لمؤتمر قمة شرم الشيخ ووافق عليه، وآخر مرحلة من المشروع كانت قمة الجزائر ووقع عليه من قبل وزراء الخارجية وهو في إطار التنفيذ، حيث أنشئت مؤسسات عدلت الدستور وميثاق الجامعة وإجراءات أخرى هدفها متابعة القرار والجدية في اتخاذه. مشيرا إلى أن الجامعة تنطلق من إرادة الدول التي تشكل، وهي دول مستقلة وبطبيعة الحال أن الدور يرجع إلى كل دولة أن تحط نصب عينها رفع كفاءة الدول.

وتطرق الأمير سعود إلى أن المملكة لم تأل جهدا في تسخير اتصالاتها لصالح الوضع في لبنان والأراضي المحتلة وهذا أمر طبيعي فالأزمة أزمة طاحنة ونتائجها مؤلمة والدمار والخراب عم المنطقتين، وأرواح الشهداء زادت في هذا القصف غير المحدود حيث بذلت المملكة جهودا مع جميع الأطراف الفاعلة لتلافي هذه المشكلة، وحول عقد قمة طارئة، قال الأمير إنه في اجتماع طارئ لمجلس الجامعة وعندما طرحت الفكرة إذا كان عقدت أو اتخذ قرار بعقدها سيطلب من المجلس الوزاري أن ينعقد للإعداد وتجهيز الأفكار التي يمكن أن تطرح. مبينا أن المملكة ستحدد موقفها من هذا الموضوع بعد الانتهاء من المشاورات.

وأضاف الأمير أن المملكة تسعى الآن لوقف القتال حتى يكون هناك إمكانية لحل القضايا الحالية لأنه ليس هناك أي مبرر لاستمرار إطلاق خاصة إذا كان الغرض منه إطلاق سراح الجنديين فلن يتم إلا بعد وقف إطلاق النار.

وقال إن المملكة لم تتهم أحدا بعينه، ولكن الهدف عندما تدخل في صراع أن نحسب حساباتنا جيدا لأنه من أهم شروط السيادية لأي دولة قرار الحرب والسلام فإذا لم يكن للسلطة المطلقة لا في هذا الإطار عمت الفوضى وجلبت الدمار، وهذه الأمور لا تتخذ فيها القرارات ببساطة، وهذا هو فحوى موقف المملكة من هذا الموضوع، فهو نهج سياسي وواضح إن قرار الحرب والسلام لا يمكن أن يجزأ وأن هناك يكون حق لأي فئة من الفئات أن تقرر هي بهذا القرار دون علم الدولة واستعدادها وهذا مجال للدمار والخراب.

وحول وحدة الصف العربي أوضح وزير الخارجية إنها موجودة على أوراق الجامعة العربية وميثاقها والمواضيع المطروحة والسياسات المقترحة تجاه هذه المواضيع فما عليها إلا أن تتفق على المسار الذي ترى فيه النهج السليم، والدول العربية اتخذت قرارا استراتيجيا للسعي للسلام وإقامة عليه سلسلة من المواقف والإجراءات إذا اتبعت هذه المنهجية ستكون سارت على الطريق الصريح.

وأضاف الأمير أن مشروع السلام العربي يكتسب أهمية خصوصا إذا طرحت عليه ولم تنفذ فيجب اللجوء إلى محكمة العدل الدولية، مشيرا إلى أن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو صراع حدودي فيجب النظر في عودة الفلسطينيين والقدس والقضايا التي وصفت بأنها المرحلة النهائية للمفاوضات والتي يجب أن تكون الأولى والتي على ضوئها تحدد الطريق التي تصل إليها بالسلام.